Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحاديث رسول الله ﷺ ، فالطبقات التى وُضِعُوا فيها محدودة ، سياجها متين والموضوع المشتغلون به أيضا محدود ، فكانت الطبقات .

وأخذ عنهم ابن سلام نظامهم وطبقه على الشعراء ، فما حدث ؟

حدث أنه ألزم نفسه بأربعة رهط لكل طبقة وجعل الطبقات عشرا ، وحدث نقض لفكرة الطبقات لأنه يجب ألا يخرج من الطبقة طبقة ، ولكن ابن سلام أخرج من طبقة الشعراء الجاهلين طبقة أصحاب المراثى وطبقة شعراء القرى وطبقة شعراء اليهود ، وبهذا أصبحت طبقة الشعراء الجاهليين لاهى مغلقة ولا هى مفتوحة ، لاننا لانستطيع أن نقول أنها أغلقت والطبقات التى تليها منها فى حقيقة الأمر ، ولانستطيع أن نقول إنها مفتوحة لأن قاعدة الطبقات عشر طبقات وهى كاملة العدد .

وأقصد بالطبقات المفتوحة ، الطبقات المرنة غير المحددة بعدد من الشعراء والتى تسمح بإمكان انتماء الشاعر لها ولغيرها بلا إجحاف ولا ضَيْر .

وهذه الطبقات يجب أن ترتبط بأشكال كلية بعيدة عن الجزئيات ، والأشكال الكلية بالنسبة للشعر — هى الأغراض الكبرى كالمدح والرثاء والوصف وغيرها ، أو الدين كجاهلية ، أو إسلام أو العصر أموية أو عباسية ... الخ أو الشكل المكانى البيئى ؛ كبيئة العراق أو بيئة الشام وهكذا ...

الشكل الطبقى هنا ليس تسلسليا منقطعا لكنه شكل تجميعى متصل يجمع صفات عامة ، توافرت فى جماعة من الشعراء فوحدتهم ولم تمح فروقهم الفردية وإمكاناتهم الشخصية ، وبهذا نستطيع أن نجعل الشعراء الوصافين طبقة ونضع فيها الشعراء الذين حكم عليهم النقاد بأنهم متفوقون فى الوصف لمظاهر الطبيعة أو لنزعات البشر أو لوصف الحيوان أو للطيور أو غيرها وكذا نستطيع أن نجعل للهجائين طبقة وللمداحين طبقة وللغزليين طبقة بلا تحديد لعدد الطبقة وبلا غلق للطبقة على أعضائها .

وبهذه الطريقة ستسمح الطبقة للشاعر أن ينطوى تحتها وتحت غيرها إذا كان متفوقا فى أكثر من غرض شعرى ، بالإضافة إلى أنها ستجمينا من الوقوع فى بلبلة